المنظم الرئيس:

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
Garden of Knowledge and Virtue

أبحاث محكّمة
(الجزء الثاني)
الأدبيات

المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

THE 9TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE 2024

"نحو لغة عربية منسجمة مع عصر التكنولوجيا الرقمية"

٢٢-٢٣ أكتوبر ٢٠٢٤م | الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أبحاث المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

(الأدبيات)

الجزء الثاني

رئيس هيئة التحرير

الدكتور عبد الحليم صالح

أعضاء هيئة التحرير

الأستاذة الدكتورة رحمة الحاج أحمد عثمان

الدكتور محمد أنور أحمد

الدكتورة نور سفيرة أحمد سفيان

مساعد هيئة التحرير

نور دليلة حناني بنت زمري

عفيفة بنت فجر نينا فورنام عالم

ڤوتري نور حسنى بنت مكت ذو الكفل

نشر من قبل:

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، صندوق البريد ١٠

٥٠٧٢٨ كوالا لمبور.

الطبعة الأولى ٢٠٢٤م/ ١٤٤٦هـ

جميع الحقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة لقسم اللغة العربية وآدابها،كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ويحظر تصوير أو طباعة أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله في الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيًّا.

رقم التسلسل الدولي (eISBN) :978-629-95052-0-4

كلمة التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، ومن تبعه بإحسان ومن والاه.

أما بعد، فإنّه من دواعي سروري أن أرحب بجميع المشاركين في المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها، والذي يأتي تحت شعار "نحو لغة عربية منسجمة مع عصر التكنولوجيا الرقمية". وفي ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم من خلال الثورة الرقمية، أصبح لزامًا علينا أن نعيد النظر في كيفية تعلّم اللغة العربية وآدابها وتعليمها بما يتماشى مع متطلبات العصر.

إن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي حاضنة للثقافة والتراث، وهي مفتاح لفهم هويتنا. وفي هذا العصر الرقمي، نجد أنفسنا أمام تحديات وفرص كبيرة لتوظيف التقنيات الحديثة في تعزيز استخدام اللغة العربية. واليوم، نسعى من خلال هذا المؤتمر إلى تقديم بحوث علمية تسلط الضوء على كيفية تحقيق هذا الانسجام بين اللغة العربية والتكنولوجيا.

وأهداف هذا المؤتمر تتمثل في تعزيز التعاون بين الباحثين والأكاديميين من مختلف أنحاء العالم لتبادل الأفكار والخبرات في مجال اللغة العربية وآدابها، وتحديد الأدوات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات اللغوية والأدبية. ولا يمثّل هذا المؤتمر فرصة علمية فقط، بل هو أيضًا منصة للتواصل وتبادل الأفكار بين الباحثين وصناع القرار.

ختامًا، أشكر جميع المشاركين والمنظمين الذين أسهموا في إنجاح هذا الحدث، وأتطلع إلى مشاركاتكم القيمة في تقديم البحوث العلميّة، ومناقشاتكم المثمرة التي ستعزز من مكانة اللغة العربية في العالم الرقمي.

والله تعالى ندعوه أن يوفّقنا جميعا إلى ما يحب ويرضى.

الدكتور معهد بن مختار

مدير المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها ٢٠٢٤م.

الفهرس

هيئة التحرير ..... أ

حقوق الطبع والنشر ..... ب

كلمة التمهيد ..... ت

دور الأدب في تعزيز المشترك الإنساني وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحوار بين الثقافات ١

مناهج النقد الأدبي المعرفي في التشريع الإسلامي ١٩

تحليل الشخصية رنا في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح عند نظرية النموذج البدئية (Arketipe) كارل غوستاف يونغ (دراسة سيكولوجية أدبية) ٣٥

Motif Watak-Watak Sejarah Islam-Arab dalam Karya Kemala Sebagai Satu Retrospeksi Bahasa pada Masa Kini 56

أثر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أدب شعبان روبرت: رواية "عادل وأخواه" أنموذجا ٧٠

المرأة في الأدب العربي المعاصر: رحلة التطور والتحديات ٨٨

تجليات الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين" لمحمد سعيد رمضان البوطي أنموذجا ٩٨

قراءة تحليلية لرواية قنديل أم هاشم: التوتر بين التقاليد والحداثة في أعمال يحيى حقي ١١٦

التنوع الثقافي في جنوب تايلاند قوة ناعمة الثقافة العربية والباكستانية أنموذجان ١٢٩

مظاهر التطهير الأرسطي (الخوف والشفقة) في حكايات سندباد البحري ١٤٣

الشعر الحر بين العرب والملايو: دراسة مقارنة..... ١٦١

الحكمة في شعر يوسف القَرَضاوي: دراسة تحليليّة ١٧٩

الاختلاف الفرشي والالتفات في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية ١٩٠

الصراع الطبقي عند سحر خليفة وخديجة مستور (دراسة مقارنة) ٢٠٣

البلاغة العربية في ضوء اتجاهات الأسلوبية المعاصرة ٢١٧

المظاهر الإسلامية الحسية والمعنوية في رواية "٩٩ نورا في سماء أوروبا" لهانوم سلسبيلا رائس أنموذجا ٢٢٥

المقومات السينمائية في الرواية القطرية نماذج مختارة ٢٣٨

أثر التّغيّرات السياسيّة على الخطاب الروائي ٢٥١

الأساليب البديعية في سنن الترمذي ٢٧١
العواطف والمشاعر في أشعار الغزوات الإسلامية عند كعب بن مالك ٢٨٩
صورة الكافرين والمنافقين في تشبيهات قرآنية ٣٠٣
القيم الأخلاقية في قصيدة الرحلة إلى الأندلس لأحمد شوقي ٣٢٥
التحوّلات الاجتماعية في الرواية القطرية، أحلام البحر القديمة لشعاع خليفة ٣٥٦

تجليات الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين" لمحمد سعيد رمضان البوطي أنموذجا

المشرف: الدكتور عبد الحليم بن صالح[1]
الطالبة: مسفرة بنت محمد (G2315748)[2]
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية،
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

الملخص

يعد الفكر الإسلامي من أهم القضايا المطروحة في ساحة الأدب العربي الحديث، حاملا معه الرؤية التجديدية في العديد من الموضوعات الأدبية التي تتناسب مع التقلبات الاجتماعية في الواقع الحاضر مع الأخذ في الاعتبار المعايير الإسلامية التي تحافظ على الهوية الإسلامية، وقد تتطرق محمد سعيد رمضان البوطي مسائل الفكر الإسلامي في العديد من كتاباته الأدبية، فقد وظَّف العديد من رواياته الأدبية في خدمة الفكر الإسلامي، لذا جاءت هذه الدراسة بعنوان: تجليات الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين"[3] لمحمد سعيد رمضان البوطي أنموذجا، وسوف تتطرق هذه الدراسة إلى نشأة الفكر الإسلامي في الأدب العربي، ومفهومه، وخصائصه، وموضوعاته، والفكر الإسلامي في أدب محمد سعيد رمضان البوطي، وتجليات الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين" للبوطي. وقد اتبعت الدراسة المنهجين: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث تقوم الدراسة بجمع المعلومات المتعلقة حول الموضوع من المصادر المتعددة، ثم تحليل رواية "ممو زين" لمحمد سعيد رمضان البوطي كدراسة تطبيقية للكشف عن واقعية الفكر الإسلامي فيها.

الكلمات المفتاحية: الفكر الإسلامي، الأدب الإسلامي، الرواية الأدبية، الواقعية الإسلامية

---

[1] محاضر بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الالكتروني: abdulhalims@iium.edu.my

[2] طالبة في الدراسات العليا (ماجستير)، بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الالكتروني: musfirh24@gmail.com

[3] أحمد الخاني، ترجمة، محمد سعيد رمضان البوضي، ممو زين، ISBN: 9789933108465، رابط النسخة الإلكترونية على أمازون، ط ٢٠١٩، https://fikr.com/products/fikr-588

انظر: أحمد الخاني، ممو زين، دار الفكر المعاصر، ٢٠٢٢

انظر إلى الرواية كاملة: البوطي، محمد سعيد رمضان، **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، (دمشق: دار الفكر، ط٣٢)، ١٩٩٨م.

المقدمة

لقد تنوّع مفهوم الأدب الإسلامي لدى العديد من المفكرين والأدباء، غير أن تلك المفاهيم لا تكاد أن تُجمع على أن المنبع الرئيسي لهذا التعريف هو التعبير الفني الجميل عن الرؤية الإسلامية النابعة من الأديب المسلم ويدور حول العالم والحياة والإنسان. وبالطبع فإن الأدب الإسلامي بهذا المقصود لا ينفي الألفاظ الجميلة الراقية والعواطف والشعور الجياشة الكائنة في أعماق النفس[٤]. ومن الملاحظ أن إنتاج أي رواية أدبية تَظهر فيها توجهات الفكر الإسلامي من الأمور الصعوبة، لذا لم يتطرق إليه الكثير من الكتَّاب، إلا أن البوطي قد نجح في ذلك. فأدمج في رواياته الأسلوب الجميل بالفكر الإسلامي الذي كان له التأثير العميق في قلوب القارئين.

أولا: نشأة الفكر الإسلامي

من المفيد أن ننبه إلى أن الفكر الإسلامي يمكن تتبّعها عبر عصور الحضارات الإسلامية المختلفة، حيث إن ازدهار الفكر الإسلامي جزء لا يتجزأ من الحضارة الإسلامية بأكملها. ولذا، يمكن الإشارة إلى أن إرهاصات الفكر الإسلامي ونشأته وتطوره قد مرت من خلال الأزمنة الآتية:

١. صدر الإسلام: بدأ ظهور الفكر الإسلامي مع بداية البعثة النبوية للنبي محمد ﷺ حينما أُعلِنت الرسالة الإلهية في مكّة وانتقلت إلى المدينة المنورة[٥]. وخلال هذه الفترة الزمنية، تم بناء الأسس الأول للفكر الإسلامي من خلال الوحي والتعاليم الإسلامية التي نقلها النبي ﷺ للمسلمين.

٢. الخلافة الأموية والعباسية: وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة، شهد العالم الإسلامي نهضة ثقافية وعلمية واسعة من خلال الترجمة والاتصال بالعلوم الأجنبية، حيث تطور الفكر الإسلامي وظهرت المؤلفات وازدهرت المدارس الفكرية والعلمية في بغداد والقيروان والقاهرة وغيرها[٦].

٣ . العصور الوسطى: وخلال هذه الفترة، تأثر الفكر الإسلامي بالتحولات السياسية والثقافية في العالم الإسلامي وخارجه، وشهد نشوء تيارات فكرية مختلفة، مثل: الحركة الصوفية والفلاسفة والعلماء القانونيين وغيرهم.

٤. العصر الحديث والمعاصر: في هذه الفترة الأخيرة تأثر الفكر الإسلامي بالتحولات الاجتماعية والسياسية الحديثة، وظهرت تيارات فكرية جديدة تسعى إلى إعادة قراءة وتفسير التراث الإسلامي بما يتناسب مع الظروف الراهنة.

---

[٤] انظر: سيد قطب، **في التاريخ فكرة ومنهاج**، (بيروت: دار الشروق، ط ٣)، ١٩٧٩م، ص٢٨.

وانظر: محمد قطب، **منهج الفن الإسلامي**، (القاهرة: دار الشروق، د.ط)، ١٩٦١م، ص٧-٨.

[٥] أمين، كبير أبو بكر، **فصول في تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية**، (كدونا: المجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية، ط٦)، ٢٠٢٠م، ص ٢٩.

[٦] المصدر السابق، ص٤٢.

ثانيا: مفهوم الفكر الإسلامي

الفكر: بكسر الفاء أو فتحها، إعمال الخاطر في الشيء، وقيل تردد القلب وتأمله، وقال ابن فارس: الفاء والكاف والراء، تردد القلب في الشيء. ويقال: تفكر إذا ردد قلبه معتبرا، رجل فكّير أي كثير الفكر[٧]. وعرّفه صاحب المعجم الوسيط أن الفكر هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، ويقال لي في الأمر فكر نظر ورؤية، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمر ما[٨]. ومناط الفكر هو العقل ومعنى ذلك، عملية الفكر الصحيح لها علاقة مترابطة بالعقل السليم. فالعقل يعمل ويقيم وظيفته حسب ما يفيده الحواس الخمس.

أما **الفكر الإسلامي**: فهو كل ما أنتجه فكر المسلمين منذ مبعث رسول الله ﷺ إلى اليوم، في المعارف الكونية العامة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان، والذي يُعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية عقيدة وشريعة وسلوكا[٩]. ومن الواضح أن التفكير يعتبر قيمة الإنسان التي فضله الله بها على كثير من المخلوقات، فيعكس هذا التفكير القدرة الفريدة لفهم الأمور واتخاذ القرارات، والتفاعل مع العالم حوله. والإنسان بدايته جاهل، لا يدرك شيئا من حقيقة الحياة لا سيما حقيقة الألوهية، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]. وهذه الآية تدل على أن السمع والبصر هما الأداة أو الوسيلة للتفكير والتأمل في مخلوقات الله ﷻ، والسبب الحقيقي للحصول على المعرفة الأسمى ألا وهو معرفة الله. فالتفكير قيمة الإنسان لا إنكار لها لمن له عقل، وهو بذلك يتجلي في استخدام الحواس الخمس وتوظيفه لحصول على أفكار مميزة. كما نعلم أن الحواس الخمس مشتركة بين جميع البشر سواء كان مسلما أم غير مسلم. ومع ذلك، جاء الإسلام ليحدد المعايير والضوابط في إعمال العقل حتى لا ينحرف الفكر عن الدين الحنيف.

ثالثا: خصائص الفكر الإسلامي

١. الربانية

الفكر الإسلامي ملازم لحقائق الإسلام من تصورات وأحكام وعلل، لغرض الوصول إلى المعرفة الربانية. لذا فلا يقبل أي نوع من أنواع الفكر الإسلامي الذي لم يقيد بضوابط الحقائق العلمية، أو ذلك الفكر الذي أطلق عنانه في تصوراته الحرة. لهذا، فإن الربانية تُعد من أهم خصائص الفكر الإسلامي تنبيهاً للمفكر أن يكون تفكيره موجها ومحققا لمعنى العبودية لله ومقوماتها. فالعقل السَّليم مسترشد بمصادر التشريع الإسلامي والعلوم الجانبية كذلك.

---

[٧] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل، ط١)، ١٩٩١م، مادة (فكر) ج٤، ص٤٤٦.

[٨] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (بيروت: دار الفكر، ط٢)، ١٩٧٢م، ص ٥٩٨.

[٩] عبد الحميد، محسن، **تجديد الفكر الإسلامي**، (دار الصحوة، د.ط)، د.ت. ص ١٨.

ويُفهم هنا أن المفكر يرشد عقله حسب ما أمر به الوحي من القرآن الكريم والأحاديث النبوية. وقد أشار به النبي ﷺ عما ينبغي للإنسان أن يفكر كما جاء في الحديث: "تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره"[١٠]، فالعقل لا يمكن أن يتجاوز كل شيء بل يقيده ويثبته ويحدده بقانون ثابت من الخالق، هو الوحي. وهذه الربانية التي يتميز بها الفكر الإسلامي، هي عكس ما يتميز به اتجاه الفكر الحداثي[١١]، الذي يعتمد على تصورات بعيدة كل البعد عن الدين.

٢. الواقعية

لقد شجع الإسلام على البحث العلمي واكتساب المعرفة من خلال الدراسة والتجربة، وحثنا على التفكير النقدي الموضوعي والمنهجي. وكيف يقبل التفكير المعتمد على الخيال إذ ليس له مصدر صحيح ومنهج مستقيم في حكم نتيجته، فلا يسمح ذلك بتاتا كما لا يقبل التفكير المعتمد على العواطف فلا يسترشدان بهما العقل والعلم. ولا غرابة في أن الأحكام الشرعية أشارت إلى هذه الخاصية، فنرى مثلا القياس والإجماع والاستحسان، كلها ثمرة من واقعية الفكر الإسلامي. وهذا ما نجده أهمية الواقعية في مميزات الفكر الإسلامي في القرآن حينما يصف الحقيقة الإلهية للناس ويستشهد بواقع الكون وواقع الناس، في منطق فطري واقعي جميل[١٢]، كما قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠]. فتظهر من الآيات مظاهر الخلق في الكون وحقيقة إلهية في وجود الخالق وقدرته.

٣. التوازن

من سمات الفكر الإسلامي التوازن والوسطية حيث يكون انعكاسهما على الاستقرار وعدم الميل إلى أحد الطرفين المتناقضين. انطلاقا من هذا المبدأ، يعتمد الفكر الإسلامي على مصادر المعرفة المتعلقة بالعالمين الأخروي والدنيوي. فالمسلم يسعى لاستيعاب العالمين بتوازن، دون إفراط في أحدهما على حساب الآخر. وبهذا التوازن، يحافظ المسلم على استقراره العقلي والروحي، مدركا أن تنمية الفكر تستمد غذاءها الروحي من الصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء. هذه الخاصية تحمي المسلم من الاندفاعات المتطرفة والغلو في أي اتجاه[١٣]، كما نلاحظ في بعض الفرق التي انحرفت عن هذا المنهج المتوازن. فعلى سبيل المثال، نرى غلواً في التكفير عند بعض الجماعات كالخوارج، وهو

---

[١٠] الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، **المعجم الأوسط**، (القاهرة: دار الحرمين، د.ط.)، ١٤١٥هـ، ٦، ص ٢٥٠.

[١١] كُهُوس، أبو اليسر رشيد، **خصائص الفكر الإسلامي**، (المقالات والبحوث، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، الهند)، د.ت.

[١٢] انظر: سيد قطب، **خصائص ومقومات التصور الإسلامي**، (المكتبة السياسية، د.ط.)، د.ت.، ص١٧٠.

[١٣] المصدر السابق، ص١١٣

نتيجة للجمود الفكري وضعف التربية الروحية. وفي المقابل، نجد فرقاً أخرى كالمعتزلة تقدم العقل على النقل، مما يؤدي إلى انحرافات عقائدية. كلا الاتجاهين يمثل خروجاً عن الوسطية التي يدعو إليها الإسلام.

رابعا: محاور الفكر الإسلامي في الأدب الإسلامي

إن المفكر المسلم الحق هو الذي يستطيع أن يمزج بين إيمانه الراسخ مع التأمل العميق في جماليات الكون، وتتجلى في ذلك معالم قدرة الله وعظمته في خلق هذا العالم من السماوات والأرض، ومِن خلق الإنسان وطبيعته وأحواله المختلفة. على هذا النحو يتجلى له أسرار الحياة عبر رؤية إسلامية، ولا شك أن الأدب الإسلامي يتنوع في موضوعاته بما يتفق مع تطلعات واهتمامات المسلمين وتحدياتهم عبر مختلف العصور والثقافات. فهو يبرز القيم الأخلاقية والروحية الإسلامية كمحور أساسي، مثل التوحيد والإيمان، والأخلاق الحميدة، والرحمة والعدالة. ويستعرض أيضا قصصًا أدبيةً وروايات تاريخية التي تبرز التراث الإسلامي الغني والمتنوع، وتقدم دروسًا وعبرًا تستفاد منها في فهم الماضي وتوجيه المستقبل. كما يتناول أيضا قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويسلط الضوء على التحديات التي تواجه المجتمعات المسلمة. بناءً على ذلك، فإن الأعمال الأدبية التي تنطوي على مضامين إسلامية تتحقق من خلال الالتزام بمحافظة الألفاظ والتراكيب والمعاني المستخدمة وفقًا لتوجيهات الوحي. فيدور أيضا حول استدعاء الشخصيات التراثية الإسلامية لإظهار الرؤية الإسلامية في الأعمال الأدبية، سواء أكان شعرا أم نثرا. ولا يقتصر المفكر الأدبي على رصد بُعد واحد من أبعاد الشخصية كالبعد السياسي أو الاجتماعي، وإنما يتجاوز هذا البعد إلى الرؤية الشمولية[١٤].

خامسا: الفكر الإسلامي في أدب محمد سعيد البوطي

١. البوطي في سطور

ولد محمد سعيد رمضان البوطي عام 1929م – 1347هـ في قرية "جيلكا"، الواقعة على ضِفاف نهر دِجلة. وهو من أصل كردي، هاجر مع والده في الرابعة من العمر إلى دمشق بسبب اضطهاد أتارتورك للأكراد عام 1922م. وقد أُشتهر البوطي بمعرفته الكثير للعلوم الإسلامية رغم تخصصه أصلا في الشريعة الإسلامية تأثراً بوالده الشيخ ملا رمضان[١٥]. أما والدته، فقد توفيت وهي شابة وكان البوطي في الثالثة عشر من عمره. ثم تزوج والده من زوجة جديدة من أسرة تركية[١٦]، وذلك سببا في إجادته اللغة الكردية إضافة إلى اللغة العربية. تزوج البوطي وهو في الثامنة عشر وله من الأولاد ستة ذكور وبنت واحدة. تميّز البوطي بموقف واضح وصريح عن غيره من العلماء في

[١٤] صابر عبد الدايم، **الأدب الإسلامي: بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة: دار الشروق، ط٢)، ١٩٦٨م، ص ٩.

[١٥] البوطي، محمد سعيد رمضان، **هذا والدي**، (دمشق: دار الفكر، د.ط)، ١٩٩٤م، ص ١٣.

[١٦] المصدر السابق، ص٥٥.

سعيه لنشر الدعوة بين الناس. فبدلا من اتباع أسلوب التحريض، التزم بمعالجة قضايا سفك الدماء استنادا إلى الأدلة الشرعية، وبذل النصيحة لكافة الأطراف المتنازعة في عصره. تحوّل ذلك إلى فرصة لأعدائه للتشويه والمحاولات الدؤوبة لإبداء المحاربة على فكرته. وقد اختاره الله ليحظى بالشهادة في مساء يوم الخميس الموافق ٢١ مارس ٢٠١٣، في العاشر من جمادى الأولى عام ١٤٣٤ هـ. فاستحق لقب الشهيد الأعلى، بناءً على نيته الصافية في تحقيق الوئام بين الفرق والأحزاب الإسلامية المختلفة، وجهوده في تجنب سفك الدماء في شرحه الطويل لمسألة الخروج على الحاكم، فلا يجوز في ميزان الشريعة الإسلامية الخروج على إمام المسلمين ورئيسهم، مهما ظهر منه الجور أو الفسوق[١٧].

٢. الفكر الإسلامي في أدب البوطي

اتصف البوطي بتأثره الشديد بالمنهج العلمي في كتابات أعماله الأدبية، حيث سعى دوما إلى توظيف العلم والمنطق في عرض الأفكار والقضايا الإسلامية. وليس من الغريب أن يهتم بالمنهجية العلمية إذ هو مسلك في الطريق العلمي الجامعي، فقد حصل على الإجازة بكلية الشريعة في جامعة الأزهر. ولم يكتفي بذلك، بل نال دبلوم التربية قبل حصوله على الدكتوراه في أصول الشريعة الإسلامية بالجامعة نفسها. وهذه الرحلة العلمية جعلته كاتبا عالما يجمع بين المنهج والعلوم في آن واحد. ويتضح من مؤلفاته ونتاجه الأدبية المختلفة، أنه قد تميز بالتوازن بين العلم والفن. وإذا أمعنا النظر إلى كتبه مثل "شخصيات استوقفتني"، ورواية "ممو زين"، نجد أنه يُعبِّر تعبيرا رائعا وعميقا عن قصته وتجربته بأسلوب فني جميل مع مراعاة المضمون من ناحية التصور الإسلامي. وهذا التوازن قلَّ أن نجده في الكثير من المفكرين الإسلاميين إلا من يدقق تدقيقا فكريا عميقا كما أظهره البوطي من خلال التأمل والتعمق في قضايا الإيمان والعقيدة والحياة الإنسانية، وانعكس ذلك حقاً في نتاجه الأدبية[١٨].

إضافة إلى ذلك، فقد توثق أدب البوطي بالتراث الإسلامي، إذ اعتمد كثيرا على مصادر التراث الإسلامي وقيمه في بناء نصوصه الأدبية وتأطير أفكاره، يمكن التأكد ذلك إذ ذكر في مقدمة كتاب الجهاد في الإسلام بأن سبيل الوصول إلى واقع الإسلام شاقة تحتاج إلى دراسة دقيقة لطائفة من العلوم وليس على حدّ فهم الناس وقناعاتهم التي تجمعت عواملها لديها من هنا وهناك[١٩]. ويعد اعتمادها على مصادر التراث الإسلامي يظهر بارزة حينما نجد في روايته "ممو زين" اتجاها دينيا وصوفيا لما تحتوي على تنظيم المشاعر والأحاسيس الداعية إلى دائرة حب الله عز وجل، فإنه ليس قصة حب فحسب، وإنما شملت أيضا العديد من المعارف المتداولة عن الشعب وأمور التصوف

---

[١٧] البوطي، محمد سعيد رمضان، **الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه**، (دمشق: دار الفكر المعاصر، د.ط)، ١٩٩٣م، ص ١٥٣.

[١٨] انظر مؤلفات البوطي: (هذا والدي) و(إلى كل فتاة تؤمن بالله) و(رواية ممو زين) و(مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول).

[١٩] انظر: البوطي، محمد سعيد رمضان، **الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه**، ص ١٢.

والدين والإلهيات حيث أدخل فيها ثقافة الأكراد واهتمّ بعلاج الروح والمأساة. ومما ذكره في الحكم العطائية أن العلاج لشعور القلق والأفكار المرتبكة هو الإكثار من ذكر الله ومراقبته[٢٠].

وأشار البوطي إلى أن الفكر، يشمل سائر المحاولات للتعرف على جوهر الإسلام وحقيقته، ويشمل أيضا سائر التصورات الذاتية التي يعود بها الدارس سواء أكانت دقيقة أم سطحية، ظاهرة أم مخفية بشرط أن تكون التصورات مطابقة حقاً لحقائق الإسلام[٢١]. وشرح في كتابه "من الفكر والقلب" عن وظيفة الإنسان وفضل العقل في اكتشاف الحقيقة الإلهية. وقد اهتم البوطي بالفكر الإسلامي والمفكرين الإسلاميين اهتماما عظيما. وله في ذلك وجهة نظر مذكور في باب خاص في كتابه "من الفكر القلب"؛ وهو حاجة المكتبة الإسلامية الماسة إلى الأدب الإسلامي. ومن ما ذكره أن الإنسان له تساؤلات ومشكلات في باله، فهو يحب أن يبحث عن الأجوبة فيما يقرأ، كما أن الإنسان له أحاسيس وجدانية يحب أن يرى انعكاساتها في الكتب التي يقرأها. فأكّد على أن الكتب المتنوعة والمنتشرة اليوم لم تعكس التدبير الحقيقي للفكر الإسلامي[٢٢]. وهذا أمر حزين ومؤسف جدا، لذا أشار البوطي إلى ضرورة إصدار الكتب التي تعكس الصور الإسلامية بشكل جذاب ونشرها على نطاق واسع حتى ينال القارئ الأجوبة الشافية التي تدور في أذهانه، وهذا الأمر ينطبق على نتاجه الأدبي حينما نجح البوطي في كتاباته الأدبية من مزج العواطف المضطربة في نفوس الشباب بالهداية الإلهية في مواجهة فطرة الحب.

سادسا: الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين"

١. أثر التراث العربي والتصوف الفارسي في رواية ممو زين

لقد شهد الأدب العربي قصصًا خالدة في الحب العذري، ولعل أشهرها قصة (قيس وليلى). هي قصة عاشق وعاشقة جرت أحداثها في صحراء الجزيرة العربية في منتصف القرن الهجري الأول. وكل ما يهمنا أن قصتهما عرفها العرب وذكرتها كتب الأدب. وتأثرت آداب شرقية بقصة ليلى والمجنون العربية. فاستطاعت أن تنطلق من مجالها الضيق إلى الأفق الرَّحب في آداب الأمم الأخرى. فعشق فتى لفتاة ظاهرة اجتماعية معروفة. بل إن سنة الكون أن يسمُو الحب بين الطرفين منذ خلق الله آدم وحواء. ولكن المثالية في هذا الحب، والصراع الذي عاناه العاشقان، والمجتمع الذي رفض لقاء الاثنين جعل القصة ذات جاذبية تأخذ بألباب سامعيها عربا وغير عرب[٢٣]. قصة حب

---

[٢٠] البوطي، محمد سعيد رمضان، **الحكم العطائية شرح وتحليل**، (دمشق: دار الفكر، ط١)، ٢٠٠٠م، ص ٧٨.

[٢١] البوطي، محمد سعيد رمضان، **الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه**، (دمشق: دار الفكر المعاصر، د.ط.)، ١٩٩٣م، ص ١١.

[٢٢] البوطي، محمد سعيد رمضان، **من الفكر والقلب: فصول من النقد في العلوم والاجتماع والآداب**، (دمشق: مكتبة الفارابي، ١٩٩٨م)، ص ١٦٩.

[٢٣] محمد التنجي، **الآداب المقارنة**، (بيروت: دار الجيل، ط١)، ١٩٩٥م، ص ١١٢.

عذري حيث كان الحب العفيف هو المحور الأساسي، ثم تطورت وانتقلت إلى الأدب الفارسي لتكتسب أبعاداً صوفية بشكل أعمق. وكان الشعراء الفرس يحبون أن ينظموا الروايات شعرا، فألفوا روايات شعرية التي اقتبسوا من الأدب العربي تحت عنوان (ليلى ومجنون)[٢٤]، فتعمق رمز الفناء وارتبط بشكل أوثق بالحب الإلهي، وتحولت رمز الخلوة إلى ممارسة صوفية.

وقد تأثر هذه الرواية بلا شكّ بالتراث العربي الأصيل والأدب الصوفي الفارسي، بما أن محور القصة هو الحب بين العاشقين، مما أثرى رؤية البوطي الروحية والفكرية. فكيف يكون ذلك؟ وبالنظر إلى هذه الرواية، فقد حوّل الروائي القصر أو السجن إلى رمز للحجاب المادي الذي يفصل العاشق عن محبوبه، مستلهمًا بذلك الرمزية الصوفية في الأدب الفارسي والأدبي. كما استطاع البوطي أن يستخرج من الرواية دروسًا روحية وأخلاقية عميقة، موضحًا كيف يمكن للمعاناة أن تتحول من مجرد ألم عاطفي إلى طريق للتطهر الروحي، وكيف يتطور مفهوم الحب من مجرد عاطفة بشرية إلى تجربة روحية عميقة. وفي هذا الصدد، تأثر البوطي في روايته بالتراث العربي الأصيل والتصوف الفارسي بحيث يستخلص من القصة نقاطا مثالية في الحب، والصراع الذي عاناه العاشقان، والمجتمع الذي رفض لقاء الاثنين[٢٥]. هذه العناصر، التي تجد جذورها في كل من التراث العربي والفارسي، قدمها البوطي بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وهكذا، نجد أن تأثر البوطي بالتراث العربي والفارسي يتجلى بوضوح في رواية مم زين، يمثل نموذجاً للتفاعل الإيجابي مع التراث، والقدرة على استخراج الدروس والعبر منه، وتوظيفها في معالجة قضايا العصر بحكمة وتوازن، جامعاً بين الأصالة والمعاصرة، وبين الشريعة والحقيقة، في منهج فكري متميز.

٢. خلفيات الرواية " ممو زين "

"ممو زين" رواية حب كلاسيكية في مرحلة تاريخية ممزوجة بقصة عشق بين الأميرة "زين" شقيقة حاكم بوطان وشاب يدعى "ممو" اِبن أحد عُمّال الأمير "زين الدين". تنتهي القصة بموت "ممو" ثم موت الأميرة "زين" فوق قبره[٢٦]. قصة "ممو زين" أصلا عبارة عن مجموعة شعرية ألّفها الشاعر البارز الكردستاني أحمدي خوني ١٦٥١ –١٧٠٧م [٢٧]، أحد علماء الأكراد، الذي برع في علوم الفقه والفلسفة والتصوف والأدب. فله ديوان في الشعر باللغة الكردية، دَوَّن فيه أحداث هذه القصة الحقيقية. ثم قام البوطي بتحويلها ونقلها إلى اللغة العربية بأسلوبه البياني والمعاني

[٢٤] المصدر السابق، ص ١١٢.

[٢٥] المصدر السابق.

[٢٦] أحمد خاني، **الدر الثمين في شرح مم وزين**، ترجمة: جان دوست، (أربيل: مطبعة حجي هاشم، ط١)، ٢٠٠٦م، ص ٢١٤.

[٢٧] المصدر السابق، ص ٢٥.

الجذابة، وإبراز ما فيها من عمق المأساة وحرارة الوجدان وهذا ما أخبره في مقدمة الطبعة الثالثة[٢٨]. وقد تفوقت النسخة المترجمة للرواية على أصلها الكردي في الانتشار بالعالم الإسلامي، وذلك بفضل لمسات البوطي الإبداعية التي حولت النص من قالبه الشعري إلى سرد نثري متقن. فقد استطاع بموهبته الأدبية المتميزة أن يعيد صياغة القصة، مُحكِماً بناءها وسادّاً ثغراتها، ليقدمها في ثوب قصصي متناسق يجذب القارئ العربي. ولا ريب أن هذه القصة تُعد مأساة كردية تاريخية واقعية كما قال أبوه، ملا رمضان بن عمر أن قبرين معروفين في جزيرة ابن عمر هما بطَلَي هذه القصة الجميلة، وقد أقيم عليهما مدرسة كبيرة لطلاب العلوم الشرعية فيما بعد[٢٩]. وبوطان جزيرة من الإمارات الكردية الأخرى، يحكمها أمراء أكراد لهم نفوذهم وجيوشهم الخاصة حتى أواسط المرحلة العثمانية إذ بدأت الصراعات على تلك المنطقة الخضراء بين الصفويين والعثمانيين.[٣٠]

٣. ملخص رواية " ممو زين" [٣١]

تنبعث أحداث هذه القصّة من قصر أمير جزيرة بوطان " الأمير زين الدّين " العظيم، وقرار الأميرتين الجميلتين "ستي" وشقيقتها الصغرى "زين" الخروج من القصر متنكرتين بلباسٍ رجالي يوم "عيد نوروز" للبحث عن فارسي الأحلام، وأثناء عودتهما حدث أمر غريب وظل لغزاً لأيامٍ وليالٍ قَلَب حياتهما رأساً على عقب. عندما أدركتا أن جاريتين تسيران بخفة ورشاقة نحوهما، وما إن وقفتا وجهاً لوجه، حتى غابت الجاريتان عن الوعي فجأة دون أن تجد الأميرتان تفسيراً لذلك. لقد كان وقع النظرات المتبادلة بين الأميرتين والجارتين قوياً، ولكن كان لا بد من الإسراع والعودة إلى القصر قبل وصول الأمير، فاستبدلت الأميرتان خاتميهما المرصع بالألماس مع خاتمي الجارتين لتهتديا إليهما لاحقاً وتعرفا سرَّ سقوطهما وغيبوبتهما المفاجئ. في الواقع لم تكن الجاريتان سوى شابين وسيمين تنكرا بزي فتاتين أملاً منهما برؤية الأميرتين الجميلتين اللتان ذاعتا صيتهما في أنحاء الإمارة. فالجارية الأولى كانت في الحقيقة ابن وزير ديوان الملك المعروف بشجاعته وفروسيته ويدعى "تاج الدين"، أما الجارية الثانية فكانت صديق "تاج الدين" الحميم والمحارب المقدام "ممو" غير أنه كان من طبقة اجتماعية أدنى، وبعد صحوتهما من الإغماء، لم يرَ "تاج الدين" و"ممو" أحداً من حولهما، فظنا أنهما كانا يحلمان، لكنهما سرعان ما شاهدا خاتم الأميرتين في أصبعيهما. فعلم الاثنان أن ما مرر بهما لم يكن حلماً بل حقيقة. ولكن كيف السبيل للاتصال بالأميرتين؟ ... وسرعان ما تحول فرح الشابين إلى حزن وهَمٍّ، وخاصة بالنسبة لِ "ممو" الذي كان يعي تماماً الفارق الاجتماعي الكبير

---

[٢٨] البوطي، محمد سعيد رمضان، **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، (دمشق: دار الفكر، ط٣٢)، ١٩٩٨م، ص ٨.

[٢٩] البوطي، محمد سعيد رمضان، **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، ، ص ١١.

[٣٠] انظر: هيفار حسن، **عيد الحب: "مَمُ و زين" قصة الحب التي أبكت الفقهاء**، بي بي سي نيوز عربي، ٧ فبراير/ شباط ٢٠٢١، شوهد: ٢٠٢٤/٥/٢٩، https://www.bbc.com/arabic/magazine-55901639

[٣١] المصدر السابق

بينه وبين الأميرة "زين". ولم تكن الأميرتان أفضل حالاً منهما، فقد انعزلتا أيضاً وحزنتا دون أن تبوحا بأمر الجاريتين لأحد، وشعورهما الغريب تجاه الجارتين رغم أنهما كانتا فتاتين كما ظنتا. انتبهت عجوز القصر "هيلانة" فتوسلت إليهما بغية الكشف عن سرِّ عزلتهما غير المعتاد. حتى باحت الأميرتان بسرهما لها، فقررت العجوز مساعدتهما في العثور عليهما. فأخذت تتجول في أرجاء الجزيرة حتى تعود لهما بالخبر اليقين. فالتقت العجوز "هيلانة" بحكيم وسردت له الحكاية فقال لها: فوالله إن ما تتحدثين عنه ليس إلا علامات العشق والهيام ولا بد أن أصحاب هذه الخواتم يعانون من الهوى، أنصحك بأن تجوبي الجزيرة على هيئة طبيبة روحانية عَلَّكِ تعثرين عليهما. لذا خرجت العجوز "هيلانة" تجوب الجزيرة مدعية أنها تشفي الناس من المسّ وأمراض النفس، وذاع صيتها بين الناس فاستدعوها. تمعنت العجوز في عيني "تاج الدين"و"ممو" فاستدرجتهما في الحديث أكثر حتى تأكدت العجوز "هيلانة" بقصة خاتمي الأميرتين. فتعهدت العجوز أن تكون وسيطة بين العاشقين بعد أن رأت صدق مشاعرهما. فعادت العجوز إلى القصر لتسُر الخبر اليقين للأميرتين ... بعد مرور زمن خرج "تاج الدين" في موكب بهي من أجل طلب يد الأميرة "ستي"، أما "ممو" فقد فضلت عائلة صديقه "تاج الدين" تأجيل مُفاتحة الأمير "زين الدين" ريثما يصبح "تاج الدين" صهراً للأمير فتكون له مكانة وحظوة عندها يتقدم "ممو" لخطبة الأميرة "زين". غير أن الأمور لم تجر كما كانت تشتهي السفن، وذلك بسبب حاجب الديوان الخبيث الماكر "بكو"، حينما أخذ يخلق الفتن والوشايا للتخلص من "تاج الدين" أو طرده من القصر. بعدما اكتشف أن "تاج الدين" يسعى إلى مساعدة صديقه الحميم "ممو" للزواج من الأميرة. لذا سعى "بكو" بوشاية "تاج الدين" و"ممو"، فأخبر الأمير "زين الدين" بأن صهره "تاج الدين" يُكثر من حلفائه، ويخطط للاستيلاء على الإمارة وتزويج الأميرة "زين" من صديقه "ممو". هنا ثارت ثائرة الأمير "زين الدين" قائلاً: كنت أفكر في تزويج "زين" من "ممو"، ولكن ها أنا أقسم الآن بأنني لن أدع لهذا الزواج سبيلاً. وهكذا باتت الأميرة "زين" رهينة حجرتها لا تفارق الدموع عينيها، ففقدت رونقها وجمالها، وباتت تلقي أشعاراً وتحدث الجدران والطيور والأشجار تبوح لهم بعشقها الذي كتب عليهما الفراق إلى الأبد، أما "ممو" فخارت قواه، ولم يعد ذلك الفارس المقدام، فقد كان يسير على ضفاف نهر دجلة وقمم الجبال واهنا شارداً، ولم يعد يرى ما يستحق العيش من أجله... وبعد شهور من العزلة والوحدة في حجرتها، خرجت الأميرة "زين" إلى حديقة القصر تتمشى وحيدة بعد أن خلا القصر من الحاشية التي رافقت الأمير إلى رحلة الصيد. وفي تلك الأثناء، كان "ممو" يمشي قريبا من القصر، وأصبح داخل أسوار حديقة القصر دون أن يَعِي ذلك، لأنه كان شارد الذهن ومتعباً. وفجأة لاح للأميرة "زين" خيال حبيبها "ممو" من بعيد .. أهو "ممو" حقاً؟ أم خيالا؟ راقبته الأميرة "زين" عن بُعد وهو يسير في الحديقة متثاقلاً يتحدث مع نفسه وقد أعياه التعب، وعندما اقترب "ممو" ورأى وجه الأميرة "زين"، سقط أرضاً، وسقطت الأميرة "زين" بجانبه من هولِ المفاجأة. استيقظت الأميرة "زين" من غيبوبتها، وراحت تُوقظ "ممو" من غيبوبته برأفة وهدوء. ولأول مرة، بعد لقائهما الأول في زي التنكر، ألتقت عين "ممو" بعين "زين" عن قرب، ورأى "ممو" وجه الأميرة الباسم، وعينيها السوداوين الدامعتين، وشعرها المنسدل على جبينه، ورأسه على ركبتيها، أهو حُلْم أم شاء القدر أن يمنحه فسحة من الأمل؟ عقد لسانهما وظلا ينظران إلى عيني بعضهما البعض، ثم نطق

"ممو" بأول كلمة، وسألها: "أأنت حقاً محبوبتي الأميرة "زين" أم تراني أحلم كعادتي؟". أخذت الأميرة "زين" يده بيدها، وقالت له بل أنا هي ونحن في قصرنا؟. تحدث "ممو" مع الأميرة "زين" لساعات طويلة حتى انسدلت خيوط المساء، ووصل الأمير "زين الدين" وحاشيته إلى حديقة القصر دون أن يشعرا بذلك. لم تستطع الأميرة "زين" الهرب إلى الداخل، فاختبأت تحت عباءة "ممو"، وجلس "ممو" ولم ينهض عند وصول الأمير، قائلاً: أعتذر عن عدم نهوضي لتحيتك يا مولاي، ربما سمعت أن المرض أعياني فلست أستطيع الوقوف، وقد أعياني تعب المشي حتى وجدت نفسي هنا في الحديقة دون أن أعلم أنني في قصركم. قبل الأمير عذره، وجلس الجميع ليرتاحوا في الحديقة، لكن "تاج الدين" عَلِم أن هناك أمراً منع صديقه "ممو"من النهوض، واستدركه بإشارة من عينيه عن السبب، أدرك "تاج الدين" حجم الكارثة التي تنتظر صديقه، فهرع إلى القصر وأضرم النيران فيه، وركض الجميع لإطفاء النيران، وكانت تلك فرصة لتختفي الأميرة "زين" عن أنظار الجميع ... ولم تنته المكائد التي كان يحيكها حاجب الديوان "بكو"، للإيقاع بِ "ممو" و"تاج الدين" حينما أوغر صدر الأمير بأن هناك قصة حبّ ملتهبة بين شقيقته الأميرة "زين" و"ممو"، وأن سيرة عشقهما على جميع ألسنة الشَّعب . كان سببا في دخول "ممو" السجن عاماً، حتى مرض، وظل الأمير "زين الدين" رافضاً العفو عنه بعد كل الوساطات. وفي النهاية قرر "تاج الدين" أن يثُور على الأمير الظالم "زين الدين"، وألا يخرج من القصر إلا ومعه صديقه السجين "ممو" حتى لو أدى ذلك إلى نشوب حرب وسفك دماء. وبعد عام من السجن، قرَّر الأمير "زين الدين" زيارة أخته الأميرة "زين" في حجرتها، ثم التخطيط لحيلة توقع بصهره، بعد أن وسوس "بكو" له مرة أخرى، بقوله: أن صهره "تاج الدين" سيتمرد عليه ويجلس مكانه. لكنه صدم بحال أخته عندما شاهدها وهي مريضة هزيلة شاحبة وتحتضر، فأصاب الأمير النَّدم بعد أن رأى حال أخته الميؤسة، وقرر العفو عن "ممو" الذي كان يعيش لحظاته الأخيرة وهو في سجنه، لكن بعد فوات الآوان، حمل الأمير "زين الدين" أخته إلى "ممو" سريعا، عسى أن تعود إليها عافيتها برؤية محبوبها، وأقسم أن يزوجهما حالما تقوى على المشي وتتعافى. نظر "ممو" إلى باب السجن، وإذا بالأميرة المريضة "زين" على الباب، ظن أنها شبح أو خيال، فراح يبتسم لها ويلقي الشعر عليها، كلمات أبكت كل من في القصر، لكنها اقتربت منه وتحدثا بصعوبة بالغة لبضع لحظات حتى فارق "ممو" الحياة بين يديها وهو يبتسم واصفاً نفسه بأنه أسعد إنسان لأن أمنيته في رؤية وجه حبيبته قد تحققت قبل أن يفارق الحياة. خرج "تاج الدين" ينوح على صديقه، ويجوب القصر كالمجنون على فراق صديقه، فصادف الحاجب "بكو" في طريقه وقد علم بما كان يفتن به فأرداه قتيلاً. ولم يتحمل قلب الأميرة "زين" المتعب من موت حبيبها وفارقت الحياة في الليلة نفسها، ودفنا معاً في قبرين مجاورين لتخليد قصة حبهما التي نبتت في الأرض وأينعت في السماء، كما دُفن الحاجب الخائن "بكو" تحت قدميهما ليلعنه كل من يزور قبر الحبيبين.

سابعا: الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين"

١. الأساليب الإسلامية

ساهمت الأساليب الإسلامية في تحقيق معنى العبودية لله تعالى. فالقارئ يدرك أن الأحداث المتوفقة في الحياة من الحزن والسعادة يجب أن يعود صاحبها إلى ذكر الخالق عز وجل. فنجد مثلاً هذه العبارات:

"إن شاء الله" : "... حدثني يا ابنتي عن القصة.. فلا بد لي **إن شاء الله** من كشف سرها وحل لغزها..."[٣٢] عندما تنبهت عجوز القصر ضيق وكرب الأميرتين غير المعتاد، بعد عودتهما من مهرجان عيد نوروز، فتسألت عن سبب تلك الضيق والحزن الشديد، ومحاولة العجوز مساعدتهما.

"لا أذاقك الله إياه": حين سُئلت العجوز هيلانة عن أشد الأمراض التي يمكن علاجها، فتجيب: رعدة في المشاعر لأول أمره، ودقات بين ألواح الصدر، وتلون على ملامح الوجه ... وهذه علامات ضيق القلب للمحب الذي قد بلغ حبه إلى أعلى المرتبة، "أشد أنواع هذا المرض يا بني، نوع –**لا أذاقك الله إياه**– يسري من الألحاظ. ويسلك طريقه في الألحاظ.. ثم يتخذ مستقره في القلوب..."[٣٣]، ولذلك طلبت العجوز هيلانة السلامة من الله لتاج الدين، إذ ذلك المرض لا يغني الطبيب ولا عقاقيره للمداواة. ولا ريب بأن ذكر الله والتوسل إليه في كشف الضيق والأسى أمر ضروري للعبد.

"معاذ الله": ونجد عبارة معاذ الله في كلام ممو قُبيل الموت قائلًا: "**فمعاذ الله** أن نهبط اليوم إلى أكواخ الفناء، أو نولي وجهنا شطر العبيد والأمراء، **معاذ الله** أن نقيم عرسنا إلا في تلك الرحاب التي تنتظرنا، وحاشا أن يجمعنا إلا مولى قلوبنا وخالق أرواحنا"،[٣٤] وهذه العبارة تليق بمعنى السياق لأن المقصود: أعوذ بالله أن أعتمد على المخلوق، وجوده لا يبقى إلى الأبد، وأعوذ بالله من قيام يوم سعادتي في مكان الفناء يحكمه أمير جائر ظالم... هنا انكشفت غاية عبودية "ممو"، لقد وصل إلى معرفة الإلهية بكامله والفناء إلى ربه. فلا طاعة إلا لخالقه فلا خوف من أي أمير أو حاكم أو وزير، وكفى بالله سلطانا.

"غفرانك اللهم": وردت هذه العبارة حينما قالت الأميرة زين: "**غفرانك اللهم**.. لك مني الرضا والقبول بكل ما حكت به عليّ أقدارك".[٣٥] وعندما شعرت زين باليأس، وأخذ فؤادها ينزف لهيبا وضاقت رحاب الدنيا أمام عينيها بسبب ما حدث لحبيبها، تتوجه إلى ربها بالدعاء قائلةً: **اللهم اغفر لي**، وأسأل رضاك وعفوك وأتقبل كل ما قدَّرته عليَّ". وهذه العبارة دليل على شخصية زين الراسخ والثابت لقبول قضاء الله وقدره، وأن رحمة الله أوسع، مهما كانت التعاسة والشقاء.

---

[٣٢] البوطي، محمد سعيد رمضان، **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، ص ٤٣.

[٣٣] المصدر السابق، ص ٥٤.

[٣٤] المصدر السابق، ص ١٧٩.

[٣٥] المصدر السابق، ص ١٤٩.

٢. موضوعات الفكر الإسلامي

وتظهر جليا موضوعات الفكر الإسلامي في: التفاعل مع القضايا الاجتماعية والتفاعل مع مظاهر الدين والروحانية.

- **التفاعل مع القضايا الاجتماعية**

إن التفاعل مع القضايا الاجتماعية المحلية يزيد من جاذبية الرواية، لأنه يعكس لنا صور المجتمع ومظاهره وتطوراته المتنوعة في صورة حقيقية، ونجد هذه الصور في الآتي:

منع الاختلاط بين الرجال والنساء في مواسم الأعياد والأفراح: والاختلاط سبب الوقوع في المعصية وانتشار الفساد الأخلاقي، وقد دار حوار بين سيتي وزين، حينما أرادت سيتي البحث على ذلك الشاب التي أعجبت به فقالت: "فمتى يمتزجن بالرجال في مثل هذا اليوم الامتزاج الذي تظنين..؟ وهل تجهلين أنه ستكون لنا أمكنة خاصة من دون الرجال..."، ونفهم من الحوار أن عادات وتقاليد مجتمع بوطان تمنع الاختلاط بين الجنسين، فحاول البوطي أن يظهر لنا أن الاختلاط في مناسبات الأعياد والأفراح محرم في ذلك المجتمع المحافظ[٣٦]، لا يتناسب مع المجتمع الإسلامي لأنه مجلبة للفساد والزنا وباب للشيطان في فتح الرزيلة والإنحلال الأخلاقي.

مشاورة أهل الخبرة في حل القضايا: فحينما أصيبت الأميرتان سيتي وزين بضيق وكرب واضطراب منذ يوم "عيد نوروز"، لا تدريان لهما سببا... عرضتا مسألتهما لعجوز القصر التي كانت على دراية بالتدبير والشهرة بالدهاء، والكشف عن كل لغز وخافية، وبدورها أوصلت العجوز الخبر إلى شيخ هرم أمضى حياته كلها في علوم الحرف وحسابه...، والإتيان بالخاتمين لهما في أصبع ممو وصديقه، فاستخدم طاقته لاكتشاف سبب ضيق وكرب هاتين الأميرتين. وأخيراً، وصل إلى الحقيقة بأنهما لم تصابا بالصرع أو مس من الجن أو الجنون كما ادّعت العجوز، وإنما هي مس الروح للروح وتعلّق قلب بآخر. ولعل من المفيد أن نذكرَ أن دواء الإنسان الجاهل هو سؤال أهل العلم بما يتعلق بمشكلته. ولا ريب أن لكل داء دواء. وقد أخبرنا الله تعالى في القرآن الكريم في قوله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُون﴾ [الأنبياء: ٧].

وفاء الصديق لصديقه: رغم الفارق الاجتماعي الكبير بين الصديقين "تاج الدين" و"ممو" إلا أن الرابطة بينهما كان قويا، ومن أبرز هذه الأمثلة، عند قابلت الأميرة "زين" محبوبها " ممو" فجأة في حديقة القصر، وأمضيا وقتا سعيدة بعد عناء الفراق، فجأة وصل الأمير "تاج الدين" القصر، ولم تستطع الأميرة الهروب من الأمير، فاختبأت تحت عباءة "ممو"، وجلس "ممو" ولم ينهض عند وصول الأمير، قائلاً له: أعتذر عن عدم نهوضي لتحيتك يا

---

[٣٦] التعريف الاصطلاحي للاختلاط المحرم هو: انضمام واجتماع ومداخلة الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم: بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، أو البدن، من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد.
انظر: القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، **الاختلاط بين الرجال والنساء: مفهومه وأنواعه وأقسامه وأحكامه وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة**، (سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني، د.ط.)، ١٤٣٢هـ، ص ٧.

مولاي، ربما سمعت أن المرض أعياني فلست أستطيع الوقوف، عَلِم "تاج الدين" أن هناك أمراً منع صديقه "ممو"من النهوض، واستدركه بإشارة من عينيه عن السبب، أدرك "تاج الدين" أن حجم الكارثة التي تنتظر صديقه، فهرع إلى قصره وأضرم النيران فيه، وركض الجميع لإطفاء النيران، وكانت تلك فرصة لتختفي الأميرة "زين" عن الأنظار بسرعة. وهكذا ضحى "تاج الدين" بقصره لإنقاذ صديقه.

عاطفة الأخوة: بالرغم من الظلم والقسوة والضرر الجسدي والنفسي الذي لحق بالأميرة "زين"، من قِبَل أخيها الأمير القاسي، وسجنها في غرفة منعزلة، وعدم قبول الفارس "ممو" زوجا لأخته، إلا أن الأميرة ما زالت تحب أخاها الأمير "زين الدين"، وتدعو له بالخير وهي في حالة الاحتضار، وكان هذا سببا في ندم الأمير والرجوع عن قراره بعدم تزوج الأميرة من "زين" الشاب الذي أحبته، غير أن القرار قد جاء متأخرا.

- **التفاعل مع الدين والروحانية**

الصبر في مواجهة الابتلاء: حين أُدخل ممو السجن عقوبة له بعد ما أن أقر ممو أمام الأمير "زين الدين" بأن الأميرة "زين" هي عشيقته، فأدار بصره الذي غشاه الدمع في سائر أطراف السجن، كأنما يبحث عن شيء ليتعلق به ولم يجد إلا جدار السجن السوداء. فرفع "ممو" يديه مناجيا ربه، قائلا: "ما أعذب إلى نفسي الصبر، ما دمت أستمتع بهديك الذي يشع في روحي، وما أسهل أمام عيني هذا الظلام ما دمت أجد بين ضلوعي نورك الذي يؤنسني، وما أهنأ إلى قلبي التعذيب ما دمت محاطا بخفي رحمتك ولطفك[٣٧]". هنا استسلم "ممو" لخالقه الله فعرف معنى الصبر وحلاوته، ونعمة الانعزال. مهما ضاق صدره بالظلم والحزن والشقاء، فرأى أن نور الله أنور، ورحمة الله أرحم وأوسع. وتُظهر هذه القصة بوضوح صبر "ممو" و"زين" عند البلاء، فلم يفكرا في فعل المحرمات كالزنا مثلا، والانتقام من الأمير الظالم. وقد دمج البوطي في هذه القصة أنواع متعددة من الابتلاءات التي تكون مفطورة لدى الإنسان، مع أدوار ممو وزين في التعامل مع تلك الابتلاءات.

عاقبة الخيانة والفتنة: بعد أن عرف الحاجب الخائن العلاقة الحميمة بين الأميرة "ممو" و"زين" وأنهما يخططان للزواج بمساعدة "تاج الدين"، أخذ "بكر" يدبر المكائد بشتى الطرق حتى يُبعد "زين" عن الأميرة "زين" ويظفر الحاجب بها، ويتقرب من الأمير. بل كان سببا في دخول "ممو" السجن حتى الموت، فما كان من "تاج الدين" بعد أن عرف موت صديقه الحميم ظلما، إلا أن قتل الحاجب الخائن "بكر"، وثار على الأمير الظالم "تاج الدين"، وقد دفن الحاجب "بكر" تحت قدمَي "ممو" والأميرة "زين" حتى يلعنه كل من يزور قبر الحبيبين قهرا على أفعاله الخبيثة.

الشوق إلى لقاء الرحمن: وقد انكشف عنصر التصوف في هذه الرواية بشكل غير مباشر. بعدما واجَه ممو وزين المصاعب والفتن المستمرة منذ أن تقابلا لأول وهلة، فركّز البوطي على الآلام والندم التي عانتها تلك الشخصيتان، مما أدى إلى تزكية نفسهما. فأكثر ممو بمناجاة ربه قائلا:"ما أعذب إلى نفسي الصبر.. ما دمت أستمتع بهديك الذي يشع في روحي، وما أسهل هذا الظلام ما دمت أجد بين ضلوعي نورك الذي يؤنسني، وما

[٣٧] البوطي، محمد سعيد رمضان، **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، ص ١٤٤.

أهنأ إلى قلبي التعذيب ما دمت محاطا بخفّي رحمتك ولطفك[٣٨]". فالإنسان إذا امتحن بالمصائب والبلاء، تَابَ عن الذنوب والشهوات، وتذَوَّق برحمة الله الواسعة والرجاء إليه. ولا يأتي الآلام والمعاناة المتعددة إلا بعد التخلي عن الأمور الدنيوية والرجوع إلى الخالق الواحد الصمد. وذكر ابن عطاء الله السكندري: ربّ معصية أورثت ذلاً وافتقارا خير من طاعة أورثت عزا وافتقارا[٣٩].

وهناك أحداث أخرى مرّ بها مو في نهاية حياته يكشف لنا إيمانه ويقينه بالله وأن القوة البشرية التي اضطهدته لم تعد مفيدة:" لا أذهب إلى أي أمير، أنا لا أقف بباب أي حاكم أو وزير، أنا لا أكون غلاما لأي عبد أو أسير. من هو الأمير الذي لا يملك حياته، ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه الفناء، أو أن يضمن لعرشه البقاء؟! أنا لا تغرني الشعبذة الكاذبة، ولا يبهرني بريق الخيال الفاني. لقد انطلقنا إلى باب مولى السادة والعبيد، واستقبلتنا رحاب سلطان الحكام والأمراء[٤٠]". انطلاقا مما سبق، واضح أن مو قد برأ نفسه من السيطرة البشرية فانكشفت محبة الله له وعظمته عزّ وجلّ، ولا يوجد حبٌّ أعظم من حُبُّ الخالق ﷻ. ولا يمنعه أحدا من أن يسلك إلى الوصول إلى الله بعد تزكية قلبه من شهوات الدنيا والتحلي بكل فضائل.

ثامنا: الواقعية الإسلامية في رواية "مو زين"

إن الواقعية الإسلامية هي التي تُعبر عن هموم الناس، والعلل الاجتماعية المتفشية بينهم، إنها تستقي مادتها من الحياة الاجتماعية الحقيقية ومشكلات العصر، فالواقعية الإسلامية مع انتقادها للواقع تنطلق في انتقادها من التصور الإسلامي الذي يكون دائما منصفا، يقوم على نُصرة الله في كل الأحوال حياة وموتا، إنها تختار شخوصها من عامة المجتمع وجميع طبقاته، لأنها تعتقد أن الخير والشر ليسا قاصرين على طبقة بعينها[٤١].

إن الواقعية الإسلامية تمثل الصياغة الفكرية والتطبيقية لمفهوم الأدب الإسلامي في صورته المقبولة، حيث تحقق الغاية الخلقية والفنية لعملية الإبداع الأدبي، وإن كانت بعض التيارات الأدبية تعارض أن يكون للأدب غاية خلقية، فإن الواقعية الإسلامية لا يمكنها التخلي عن ذلك، إن التعبير عن هموم المظلومين والمقهورين والمستضعفين من عامة الناس يمثل لُبّ الرسالة الخلقية للواقعية الإسلامية، ولهذا فإن الواقعية الإسلامية تظل وفيَّة للقضايا الإنسانية في حاضره ومستقبله، وتترفع في الوقت ذاته عن القضايا المبتذلة والرخيصة[٤٢].

---

[٣٨] المصدر السابق، ص ٨٦.

[٣٩] زروق، أحمد بن أحمد بن محمد الفاسي، **شرح الحكم العطائية**، (القاهرة: دار المقطم، ط٣، ٢٠١٦م)، ص١٢٦.

[٤٠] البوطي، محمد سعيد رمضان، **مو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**، ص ١٠٦.

[٤١] انظر: حلمي محمد القاعود، **الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني دراسة نقدية**، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط١)، ٢٠٠٥م، ص: ١٥-١٩.

[٤٢] انظر: المصدر السابق، ص٢٠-٢٤.

وهكذا تبدو الواقعية الإسلامية في هذه الرواية من خلال الصراع الدائر بين طبقات الشخوص الخيرة المتمسكة بالوفاء من أجل الحبّ، والإخلاص في الصداقة، والتفاني من أجل الآخرين، والشخوص الشريرة التي ملئت قلبها الغيرة، والحقد، والتكبر، والأنانية، والمكر، والنفاق، حقا إنها صراع بين الخير والشر من أجل البقاء. فنجد أن الكاتب لا يترك هذه الشخوص سواء أكانت خيرة أو شريرة تائهة دون جزاء أو عقاب، وأن الفوضى لا له بد من نهاية.

إن الإنسان مفطور على الحبّ، لقد عرف "مم" و"زين" معنى الحب الحقيقي في نهاية القصة، وهو الحب الإلهي الذي لا يفنى، فهو حبٌّ أقوى من أي حبٍّ بشري حينما سلَّما أمرهما إلى ربهما، والتجأ في خلوتهما إلى خالقهما، فقد خلت الأميرة في غرفتها، أما "مم" فقد خلى في سجنه، ولقد عرفا أن البقاء الأبدي في الجنة.

لقد صور البوطي مراحل الحبِّ الحبيبين حتى الوصول إلى الخالق ﷻ، ففي بداية القصة تذوق الحبيبان لذة شربة الشوق والغرام. وانتقل هذا الشعور الجميل إلى أعلى مرتبة حينما كسّر الله قلبَيْهِمَا فدخل الأسى والحزن والشقاء قلبيهما. ثم رجعا إلى ربهما بعد انقطاع أمل في حياة الدنيا، كما أشار في كثير من المناجات بين مم وربِّهِ تعالى. وفي نهاية المطاف، جعل البوطي الموت نهاية قصة حبهما، وهما في حالة الشوق والرغبة لربهما. وقد صور البوطي هذه المشاعر العبودية الممتزجة بالحب والرجاء والخوف، بأن أحوال المؤمن الخالص قلبه إلى خالقه، بأن قهر الأمير، وسجن الدنيا، وملذات الأرض. كلها لا قيمة له ولا أثر في قلبه.

لقد كان موت الحبيبين "مم" و"زين" ظلما سبب في نهاية الحاجب الخائن "بكر" بالقتل الذي أفسد العلاقة بين الأمير ورعيته وشقيقته، وثورة الشعب، وانقلاب صهره "تاج الدين" الذي كان ينصح الأمير كي يستبدل الحاجب بشخص آخر، أفضل وأشرف منه خلقا وأصلا، لكن الأمير استخف به فكان سببا الأمير بالإطاحة بحكمه. وهكذا قدم البوطي قصة أساس الواقعية الإسلامية التي تصور الإنسان وطبيعته من الجوانب المختلفة: الخير والشر، المؤمن والمنافق، الوفاء والكراهية، الإخلاص والحقد.

النتائج

١. لقد نجح البوطي في دمج الأسلوب الجميل بالفكر الإسلامي في روايته" مم وزين" الذي كان له الأثر العميق في قلوب القارئين.

٢. لقد وفق البوطي في اختيار القصة من الواقع التاريخي الكردي، حيث تطرقت هذه الرواية إلى العديد من الموضوعات الاجتماعية الجديرة بالدراسة في النواحي اللغوية والأدبية.

٣. تجلى التصور الإسلامي بشكل واضح في روايته "مم زين"، من نواح مختلفة، فنجدها في الأساليب اللغوية، والقضايا الاجتماعية المعاصر، والتفاعل مع الروحانية.

٤. واضح من أن البوطي قد تأثر في روايته "ممو وزين" بالثقافة الإسلامية، كقصة "قيس وليلى"، وتأثره أيضا بالشاعر المتصوف "جامبي" التي أراد أن يثبت كيف يتحول الحب إلى زهد في الدنيا، فاتجه بالقصة إلى التصوف الذي يقود إلى حب الله الخالص.

التوصيات

١. دمج القضايا الاجتماعية بالفكر الإسلامي في الأعمال الأدبية، للخروج بحلول مثالية تتماشى مع قضايا ومشكلات في يومنا الراهن.

٢. توظيف الفكر الإسلامي في الأعمال الأدبية وخاصة في فن الرواية والمسرحية وغيرهما.

٣. إجراء المزيد من الدراسات للكاتب البوطي وخاصة في مجال التصوف.

المصادر والمراجع

- ابن فارس. (١٩٩١م). **معجم مقاييس اللغة**. ط١. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. ج٤.
- أحمد خاني. (٢٠٠٦م). **الدر الثمين في شرح مم وزين**. ط١. ترجمة: جان دوست. أربيل: مطبعة حجي هاشم.
- أمين، كبير أبو بكر.(٢٠٢٠م). **فصول في تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية**. ط٦. كدونا: المجلس الوطني للدراسات العربية والإسلامية.
- البوطي، محمد سعيد رمضان. (١٩٩٣م). **الجهاد في الإسلام: كيف نفهمه وكيف نمارسه**. د.ط. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- البوطي، محمد سعيد رمضان. (١٩٩٤م). **هذا والدي**. د.ط. دمشق: دار الفكر.
- البوطي، محمد سعيد رمضان. (١٩٩٨م). **ممو زين: قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء**. ط٣٢. دمشق: دار الفكر.
- البوطي، محمد سعيد رمضان. (١٩٩٨م). **من الفكر والقلب: فصول من النقد في العلوم والاجتماع والآداب**. د.ط. دمشق: مكتبة الفارابي.
- البوطي، محمد سعيد رمضان. (٢٠٠٠م). **الحكم العطائية شرح وتحليل**. ط١. دمشق: دار الفكر.
- حلمي محمد القاعود. (٢٠٠٥م). **الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني دراسة نقدية**. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان.
- زروق، أحمد بن أحمد بن محمد الفاسي. (٢٠١٦م). **شرح الحكم العطائية**. ط٣. القاهرة: دار المقطم.
- سيد قطب. (١٩٦١م). **منهج الفن الإسلامي**. د.ط. القاهرة: دار الشروق.

- سيد قطب. (١٩٧٩م). **في التاريخ فكرة ومنهاج**. ط٣. بيروت: دار الشروق.
- سيد قطب. (د.ت). **خصائص ومقومات التصور الإسلامي**. د.ط. المكتبة السياسية.
- صابر عبد الدايم. (١٩٦٨م). **الأدب الإسلامي: بين النظرية والتطبيق**. ط٢. القاهرة: دار الشروق.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٤١٥هـ). **المعجم الأوسط**. د.ط. القاهرة: دار الحرمين
- عبد الحميد، محسن. (د.ت). **تجديد الفكر الإسلامي**. د.ط. دار الصحوة.
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (٢٠١١م). **الاختلاط بين الرجال والنساء: مفهومه وأنواعه وأقسامه وأحكامه وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة**. د.ط. (سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني)
- كُهُوس، أبو اليسر رشيد. (د.ت.). **خصائص الفكر الإسلامي**. المقالات والبحوث، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، الهند.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٧٢م). **المعجم الوسيط**. ط٢. بيروت: دار الفكر.
- محمد التنجي. (١٩٩٥م). **الآداب المقارنة**. ط١. بيروت: دار الجيل.

المواقع الإنترنت

- أحمد الخاني، ترجمة، محمد سعيد رمضان البوضي، ممو زين، ISBN: 9789933108465، **رابط** النسخة الإلكترونية على أمازون، ط ٢٠١٩، https://fikr.com/products/fikr-588
- صبغة الله الهدوي، **رواية "ممو زين".. أسطورة الحب الخالدة التي أبكت "البوطي"**، شوهد بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٦ https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/11
- انظر: هيفار حسن، **عيد الحب: "مَمُ و زين" قصة الحب التي أبكت الفقهاء**، بي بي سي نيوز عربي، ٧ فبراير/ شباط ٢٠٢١، شوهد: ٢٠٢٤/٥/٢٩، https://www.bbc.com/arabic/magazine-55901639

ICALL 2024

المؤتمر العالمي التاسع للغــة العربيــة وآدابهــا

THE 9TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE 2024

"نحــو لغــة عـربيــة منسجمــة مع عصــر التكنولوجيـا الرقميــة"

٢٢-٢٣ أكتوبـر ٢٠٢٤م | الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Scan this QR for more information on ICALL 2024

Follow us for more updates on ICALL 2024

https://conference.iium.edu.my/icall2024/

المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

@iiumicall2024

e ISBN 978-629-95052-0-4

9 786299 505204